

[السياسات الإدارية والإعلامية الفلسطينية ودورها في تعزيز صمود الكفاءات العلمية]

إعداد الباحث:

[د. محمد محمد حسن إشتيوي - أستاذ القضية الفلسطينية والإعلام - السياسات الإدارية والإعلامية - كلية الآداب والعلوم التربوية - جامعة فلسطين التقنية - خضوري - فلسطين المحتلة.]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى السياسات الإدارية والإعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية المقيمة في الوطن ومعرفة أثر هذه السياسات والبرامج من وجهة نظر الكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الدراسات التحليلية، وذلك من خلال الاستفادة من مختلف الأدبيات التي حللت ظاهرة هجرة الشباب الفلسطيني، ومن خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، حيث تم توزيعها على الكفاءات الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما تم إجراء مقابلات شخصية مع مختصين في مجالي الإدارة والإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من الكفاءات العلمية لا يعتقدون بوجود سياسات وبرامج إدارية وإعلامية تعمل على تعزيز صمودهم وتأهيل وتطوير الكفاءات البشرية. وأن النسبة الأعلى من الكفاءات العلمية لا ترغب بالهجرة وبلغت 71.4%. وبالنسبة للكفاءات العلمية التي تفكر بالهجرة قالوا: إن الدافع لديهم يعود إلى الرغبة في التطور العلمي في مجال التخصص وأسباب أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية.

أوصت الدراسة بالعمل على تشريع سياسات وبرامج إدارية وإعلامية فلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات المقيمة في الوطن وإستيعابها، وتوفير الامتيازات الوظيفية كالأستقرار الوظيفي والتأمين الصحي والتقاعد ورفع موازنة الجامعات وتحسين النظم الادارية في المؤسسات الفلسطينية، وإصلاح قوانين الضرائب. كما أوصت الدراسة بإطلاق الحريات والتوافق حول الوضع السياسي والأمني على المستوى المحلي الفلسطيني. وإطلاق حملات توعية من خلال وسائل الاعلام الفلسطينية تعزز الصمود.

الكلمات المفتاحية: الكفاءات العلمية، هجرة الأدمغة، صمود الكفاءات، النزيف البشري، السياسات الإدارية، السياسات الإعلامية.



<https://doi.org/10.62690/ijssp2434>

[Palestinian Administrative and Media Policies and Their Role in Strengthening the Resilience of Scientific Competencies]

Researcher:

[Dr. Mohammad Mohammad Hassan Eshtaiwi]

Abstract:

The study sought to identify Palestinian administrative and media policies to boost the resilience of scientific competencies living in the homeland and to understand the impact of these policies and programs from the perspective of the scientific competencies in Palestine.

The study adopted a descriptive methodology based on analytical studies, utilizing various literature sources that analyzed the phenomenon of Palestinian youth migration, along with a questionnaire as the primary tool for data collection. The questionnaire was distributed among Palestinian competencies in the occupied Palestinian territories. In addition, personal interviews were conducted with specialists in administration and media.

The study found that most scientific competencies do not believe there are administrative and media policies or programs to enhance their resilience and develop human competencies. Furthermore, the majority of scientific competencies (71.4%) do not wish to emigrate. Those considering emigration said that their motivation is a desire for scientific advancement in their specializations, along with security, political, economic, and social reasons.

The study recommended the enactment of Palestinian administrative and media policies and programs to strengthen the resilience of the competencies residing in the homeland, ensuring their absorption, and providing job-related benefits such as job stability, health insurance, retirement benefits, increasing university budgets, improving administrative systems in Palestinian institutions, and reforming tax laws. The study also recommended the promotion of freedoms, consensus on the political and security situation at the local Palestinian level, and the launch of awareness campaigns through Palestinian media outlets to strengthen resilience.

Keywords: Scientific Competencies, Brain Drain, Resilience of Competencies, Human Drain, Administrative Policies, Media Policies.

مقدمة الدراسة:

يعتبر صمود الكفاءات العلمية الفلسطينية في الوطن رصيذا في المخزون الرأسمالي البشري والمعرفي الفلسطيني في مواجهة سياسات تفريغ الأرض من قبل الاحتلال، وبالتالي تؤثر سلبا على التنمية البشرية والاقتصادية والصمود في الأرض الفلسطينية في مواجهة المشروع الاستيطاني الصهيوني، الأمر الذي يتطلب سياسات وبرامج فلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية ومعرفة أثر هذه السياسات من وجهة نظر الكفاءات المقيمة في فلسطين. وقد ارتبطت كلمة الهجرة في الذاكرة الفلسطينية بالنكبة بعد إنشاء دولة الاحتلال الاسرائيلي بتاريخ 15/5/1948، واحتلال ما نسبته 78% من مساحة فلسطين وتشريد قرابة مليون فلسطيني إلى مخيمات اللجوء في 60 مخيما في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان والأردن وسوريا. (الكياي، 1990، ص17)

وهجرة الكفاءات تمثل مشكلة خطيرة تضعف القضية الفلسطينية وتفقدنا مخزونا بشريا ومعرفيا، من خلال استنزاف الثروة الأعلى المتمثلة بالكفاءات من بين العوامل الضرورية للتنمية والصمود في سبيل التحرير. وقد بلغ عدد الفلسطينيين الذين غادروا الضفة طوال السنوات الـ 15 الماضية (بداية عام 2000) ولم يعود ما يزيد على 175 ألف فلسطيني. (صالح، 2012، ص33)

ومن بين هؤلاء جميعا نجد النسبة المهمة من الكفاءات العلمية الفلسطينية التي هاجرت بسبب الواقع الصعب في فلسطين والتهجير القسري بالدرجة الأولى بسبب الاحتلال الاسرائيلي. وعليه تعتبر ظاهرة هجرة الكفاءات الفلسطينية من أهم العوامل المؤثرة على المجالين المعرفي والاقتصادي، بالإضافة الى الصراع الديمغرافي مع الاحتلال الاسرائيلي، خاصة بعد تزايد أعداد المهاجرين من الكوادر العلمية المتخصصة في ظل البطالة المتزايدة في صفوف الخريجين الذين يشكلون رصيذا معرفيا واقتصاديا وديمغرافيا كبيرا للشعب الفلسطيني، ومن بينهم سيكون المرشحين للتحويل الى كفاءات علمية مهمة.

وتشير معطيات مسح القوى العاملة للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2024 الى ارتفاع معدل البطالة في غزة إلى 80% مع ارتفاع معدل البطالة في الضفة إلى 35%. وأن فئة الشباب الذين يحملون مؤهل علمي دبلوم متوسط فأعلى الأكثر معاناة من البطالة حيث بلغ معدل البطالة بين الشباب (19-29) سنة الخريجين من حملة شهادة الدبلوم المتوسط فأعلى في الضفة الغربية حوالي 39%، بواقع 23% للذكور مقابل 55% للإناث. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024)

وفي ضوء كل ذلك تأتي هذه الدراسة لتطرح بدورها التساؤل حول مدى تأثير السياسات والبرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية المتبعة لتعزيز الصمود في مواجهة المشروع الصهيوني على الأرض.

مشكلة الدراسة:

خطورة ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية وتفريغ الأرض الفلسطينية، لصالح المشروع الاستيطاني الصهيوني الأمر الذي يؤثر سلبا في مخزون الرأسمالين البشري والمعرفي، وبالتالي يؤثر على التنمية البشرية والاقتصادية والصمود في الأرض الفلسطينية، الأمر الذي يتطلب سياسات وبرامج فلسطينية وعربية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية الفلسطينية المقيمة في الوطن. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الوقوف على مدى تأثير السياسات والبرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية المتبعة لتعزيز الصمود في مواجهة المشروع الصهيوني على الأرض الفلسطينية.

أسئلة الدراسة:

يجيب هذا البحث عن الاسئلة التالية:

- ما هو مستوى الرضا الوظيفي للكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين ؟
- ما هي أسباب تفكير الكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين بالهجرة ؟
- هل توجد سياسات فلسطينية إدارية وإعلامية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية ؟
- ما هي البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية ؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى مستوى الرضا الوظيفي للكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين.
- إستقصاء أسباب تفكير الكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين بالهجرة.
- تحليل السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية.
- تبيان البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية .

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية المقيمة في الوطن تبعا لمتغيرات: (الجنس، العمر، مكان الإقامة، المؤهل العلمي، التخصص العلمي).

أهمية الدراسة:

تعالج الدراسة قضية صمود الكفاءات العلمية الفلسطينية التي تعتبر مخزونا بشريا ومعرفيا وتشكل الثروة الأعلى للنهوض والتنمية والصمود في مواجهة سياسات التهجير المتعمدة من قبل الاحتلال. وتعطي النتائج والتوصيات الفرصة لصانع القرار للتعرف إلى أهم السياسات والبرامج وحملات التوعية اللازم استخدامها في الأراضي الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات. ثم إن هذه دراسة عالمية يمكن أن تستفيد منها جميع الشعوب والدول الحريصة على كفاءاتها العلمية سواء في تعزيز الصمود أو إستعادة الكفاءات المهاجرة.

أصالة الدراسة:

إن فكرة الدراسة أصيلة من أصالة القضية التي تعالجها من حيث عمق الرسالة الوطنية والمضمون الأساسي وما تضيفه للكفاءات العلمية وصانعي القرار من القدرة على تبني السياسات والبرامج التي تعزز الصمود وتستعيد الكفاءات المهاجرة.

حدود الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تطبيق الحدود الآتية: الحدود الزمانية: تركز هذه الدراسة على الفترة الزمنية لعام 2024 حيث تم توزيع الاستبانة على العينة المختارة في هذه الفترة الزمنية. الحدود المكانية وزعت الاستبانة على الكفاءات العلمية في (الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس). الحدود المفاهيمية: تقتصر الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الدراسات التحليلية، وذلك من خلال الاستفادة من مختلف الأدبيات التي حللت ظاهرة هجرة الشباب الفلسطيني، ولمعالجة الجوانب التحليلية لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، وتم توزيعها على الكفاءات الفلسطينية في فلسطين وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض النظرية للدراسة. بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية مع المختصين في مجالات الإدارة والاعلام.

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة حول هجرة الكفاءات الفلسطينية والعربية، تم بناء الاستبانة التي تكونت من (36) فقرة موزعة على (4) محاور، وتكونت من قسمين فالأول يحتوي السمات الشخصية لأفراد العينة (الجنس، العمر، مكان الإقامة، المؤهل العلمي، التخصص العلمي). والقسم الثاني يشتمل على فقرات طبقت على الكفاءات الأكاديمية الفلسطينية المقيمة في الوطن. وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس الفقرات حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1)

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

إختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة " موافق بشدة " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو 20% وهو يتناسب مع هذه الاستجابة. ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة تربوياً والخاصة بالاستجابة على الفقرات كالآتي: (80%) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً. (من 70%-79.99%) درجة أثر كبيرة. (من 60%-69.99%) درجة أثر متوسطة. (من 50%-59.99%) درجة أثر قليلة. (أقل من 50%) درجة أثر قليلة جداً.

مجتمع وعينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على شريحة الأكاديميين الفلسطينيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، باعتبارهم أكثر الفئات المهنية التي تستطيع تقييم ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (112) أكاديميا فلسطينيا من الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث راعى الباحث عند اختيار العينة التوزيع حسب (الجنس، العمر، مكان الإقامة، المؤهل العلمي، التخصص العلمي). بحيث كانت موزعة على كافة الفئات وتحقق الهدف بحيث تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة المقصودة.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الكفاءات العلمية: تعبر ببساطة عن الانتقال الإرادي أو القسري لذوي الشهادات العلمية العالية والخبرات الفنية من دولة إلى أخرى، سواء درسوا في وطنهم أو خارجه، بحيث يحقق لهم استقرارهم في الخارج بشكل دائم الاندماج في مجتمع المهجر (عفارة، 2005، ص23)

ثانياً: صمود الكفاءات: قيمة ثقافية فلسطينية واستراتيجية سياسية ظهرت في أعقاب النكبة الفلسطينية في أعقاب الاحتلال الصهيوني عام 1948 وتشريد الشعب الفلسطيني من أرضه.

ثالثاً: هجرة الأدمغة: يقصد بهجرة الأدمغة عادة " نزوح حملة الشهادات الجامعية العلمية والتقنية والفنية كالأطباء والعلماء والمهندسين والتكنولوجيين والباحثين والاختصاصيين في الاقتصاد حتى لو افتقدوا للشهادات الجامعية". (زين ، 1972، ص13)

رابعاً: النزيف البشري: غياب أصحاب الكفاءات العقلية النادرة والخبرات العلمية العالية المستوى والمهارات الدقيقة المطلوبة لتحقيق عمليات التنمية الشاملة لمجتمع من المجتمعات، التي يشكل غيابها خطورة على المجتمع في حاضره أو مستقبله قد يكون الغياب بالهجرة أو بالامتناع عن العودة. (مرسي، 1982، ص47)

خامساً: السياسات الادارية: وفق رنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠١٩). هي مجموعة من المبادئ والمفاهيم التي توضع لتستهدي بها مختلف المستويات الإدارية عند اتخاذها للقرارات.

سادساً: السياسات الإعلامية: هي مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم وتوجه سلوك الأنظمة الإعلامية، والتي عادة تشتق "تستنبط" من شروط الأيديولوجية السياسية والقيم التي ترتكز إليها بلد ما. (الدليمي ، 1998، ص73) .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

حجم الظاهرة وأبعادها في الحالة الفلسطينية

تعتبر ظاهرة هجرة الكفاءات الفلسطينية من أهم العوامل المؤثرة على المجالين المعرفي والاقتصادي، بالإضافة الى الصراع الديمغرافي مع الاحتلال الاسرائيلي، خاصة بعد تزايد أعداد المهاجرين من الكوادر العلمية المتخصصة في ظل البطالة المتزايدة في صفوف الخريجين الذين يشكلون رصيذا معرفيا واقتصاديا وديمغرافيا كبيرا للشعب الفلسطيني، ومن بينهم سيكون المرشحون للتحويل الى كفاءات علمية مهمة.

المعطيات المذهلة تظهر تساوي نسبة الراغبين في الهجرة لأسباب اقتصادية مع الراغبين بالعودة لأسباب وطنية ودينية. ووفق التقارير الصادرة من الجهات المعنية بهذا الأمر يتضح لنا أن الاراضي الفلسطينية أصبحت بيئة طاردة للكفاءات العلمية، وهذا ما يؤكد حجم الأرقام المرتبطة بهجرة الكفاءات الفلسطينية. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024).

أسباب تفكير الكفاءات العلمية بالهجرة

تختلف أسباب الهجرة من مجتمع الى اخر، وفق مؤثرات خارجية كالاحتلال أو عوامل داخلية تتعلق بتركيبة المجتمعات لكن من الواضح أن الحالة الفلسطينية لها خصوصية أشمل من بقية الدول العربية. وبشكل عام يمكن تحديد الأسباب والدوافع التي تقف وراء ظاهرة هجرة الكفاءات العربية بعدة أسباب تتمثل في وجود عوامل طاردة للكفاءات: سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية أو تقنية أو تربوية. (الخيري، 2013، ص111) ويرى الباحث أن أسباب تفكير الكفاءات العلمية بالهجرة في الحالة الفلسطينية تتمثل في السياسات والاجراءات الاسرائيلية، والوضع السياسي والأمني المحلي وما يصاحبه من الاستقطاب الحزبي والتوظيف السياسي والفساد الاداري والمحسوبية والواسطة وعدم توفر فرص العمل والرغبة في التطور العلمي في مجال التخصص وعمل يناسب التخصص العلمي.

الآثار السلبية والأبعاد لهجرة الكفاءات العلمية

تعتبر الكفاءات البشرية المقيمة في الوطن في صلب صراع الديمغرافيا وتوسيع الهوية الديمغرافية بين الشعب الفلسطيني والاحتلال وبالتالي فإن هجرتها تعني إتساع الفجوة العلمية. بالإضافة الى الخسائر الاقتصادية الخطيرة المتعلقة بظاهرة هجرة العقول والخسارة في مجال التربية والتعليم العالي في ظل النقص الكبير في الأكاديميين الجامعيين والمعلمين المؤهلين في جميع المراحل التعليمية والمواضيع الدراسية. إن هجرة العقول العربية تستنزف شريحة مؤثرة وفاعلة في المجتمع العربي، وتسهم في توسيع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة؛ وتعزز هذه الظاهرة التبعية للبلدان المتقدمة من خلال الاعتماد على التقنية المستوردة والتبعية الثقافية والاندماج في سياسات تعليمية غير متوافقة مع خطط التنمية. (سلطان، 2023، ص15).

الدراسات السابقة:

جاء في دراسة موسى، سالمة مسعود و أبو غالية، زهرة علي (2021) وعنوانها: هجرة الكفاءات العلمية العربية: أسبابها وانعكاساتها. أن الإحباط العلمي في مجالات البحث العلمي المختلفة أكثر سبب طارد لهذه الكفاءات بنسبة 87.9%، وأن وجود أنظمة تعليمية حديثة غير موجودة في الدول العربية هي أكثر سبب جاذب لهم بنسبة 75.8%، أما أكثر أثر سلبي انعكس على الدول العربية هو تبديد الموارد الإنسانية والمالية التي أنفقت في تعليم وتدريب الكفاءات المهاجرة.

وخلصت دراسة ابراهيم نعمة محمود و فاضل محمود خضير (2018) الى ان اغلب القنوات التلفزيونية الفضائية لم تتناول موضوع الهجرة. ولم تقدم البرامج التلفزيونية حلول و مقترحات لحل مشكلة الهجرة و لم تحدد الجهات التي تقف ورائها. في المقابل بعض البرامج التلفزيونية المستوردة اعطت فكرة عن الاستقرار و رفاهية العيش في امريكا واوربا مما حفز العديد من الناس لطلب الهجرة الى تلك الدول. وأظهرت دراسة عايش قاسم (2012) أهمية العامل الديموغرافي في الصراع والذي يعمل للصالح الفلسطيني رغم ما أصاب الفلسطينيين من تهجير وقتل ورغم ما استقدم من هجرات يهودية إلا أن الميزان السكاني أصبح متقاربا من حيث العدد و سيققق الفلسطينيون التفوق في العام 2030 حيث ستبلغ نسبتهم 58% من مجموع السكان مقابل 40% لليهود.

وفي رسالة ماجستير عاصم الحنبلي (1993). حول أهم العوامل الطاردة لهجرة الكفاءات العلمية من وجهة نظر الهيئات التدريسية في جامعات الضفة الغربية. تناولت سبعة عوامل ساعدت على هجرة الأدمغة العربية من البلدان العربية المجاورة وهذه العوامل هي: النفسي، التقني والمهني، الإداري، الاجتماعي والسياسي، الأكاديمي، البحث العلمي، الاقتصادي والمادي.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استخلاص النتائج النهائية تبين أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي تقاربت مع موضوع الدراسة: واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة موسى، وأبو غالية (2021) حول الاحباط العلمي كسبب للهجرة في ظل وجود أنظمة تعليمية حديثة غير موجودة في الدول العربية. واتفقت الدراسة مع دراسة قاسم (2012) حول أهمية العامل الديموغرافي في الصراع الوجودي مع الاحتلال. وأخيرا اتفقت الدراسة مع دراسة الحنبلي (1993) حول العوامل التي ساعدت على هجرة الأدمغة العربية من البلدان العربية المجاورة وهذه العوامل هي: النفسي، التقني والمهني، الإداري، الاجتماعي والسياسي، الأكاديمي، البحث العلمي، الاقتصادي والمادي.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، بتناولها موضوع جديد يتحدث عن السياسات الادارية والإعلامية المطلوبة لتعزيز الصمود في الأرض المحتلة إلى جانب، في منهجية علمية جمعت بين الاستبانة ومقابلات النخبة المختصين.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تضيف إلى المكتبة الفلسطينية مصدرا جديدا يختص يختص بالكفاءات العلمية المقيمة في الوطن، وهو موضوع تمت دراسته بشكل محدود الأمر الذي يجعل من الدراسة مرجعا للباحثين والاعلاميين وصانعي القرار. وتبين الدراسة مدى اعتبار الكفاءات العلمية المقيمة أولوية فلسطينية وذلك في سبيل الوقوف على نقاط القوة والضعف وتطوير الأداء.

عرض النتائج ومناقشتها

التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات الإحصائية:

يتناول هذا الجزء الإجابة على فرضيات الدراسة وفحصها إحصائيا على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومناقشة هذه النتائج، وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة للكفاءات المقيمة في فلسطين حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	88	78.6
	أنثى	24	21.4
العمر	22-29	12	10.7
	30-39	42	37.5
	40-49	30	26.8

25	28	50-59	المؤهل العلمي
.16	32	دكتوراه	
39.3	44	ماجستير	
32.1	36	بكالوريوس	
			التخصص العلمي
1.8	2	الاقتصاد	
5.4	6	العلوم	
44.6	50	العلوم الانسانية	
8.9	10	العلوم التربوية	
16.1	18	العلوم الشرعية	
1.8	2	العلوم الطبية	
16.1	18	الهندسة	
5.3	6	أخرى	
62.5	70	الضفة الغربية	مكان الإقامة
33.9	38	قطاع غزة	
3.6	4	القدس	

المحور الأول: مستوى الرضا الوظيفي للكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما هو مستوى الرضا الوظيفي للكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين من وجهة نظر الكفاءات العلمية المقيمة في الوطن؟ وللإجابة على السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة.

الجدول (3): يبين مستوى الرضا الوظيفي من وجهة نظر الكفاءات المقيمة.

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحور الأول: مستوى الرضا الوظيفي
54%	2.71	1.23	راض عن الدخل أو الراتب الذي أتقاضاه
54%	2.71	1.14	راض عن ظروف العمل المحيطة
52%	2.61	1.02	راض عن التسهيلات التي تقدمها مؤسستي لتطوير قدراتي
35%	1.77	0.81	راض عن الوضع الاقتصادي في فلسطين

راض عن الوضع السياسي على المستوى المحلي	0.63	1.50	30%
راض عن الوضع الأمني على المستوى المحلي	1.00	1.89	38%
الدرجة الكلية	0.44	2.1	42%

يتضح من خلال الجدول (3) السابق أن درجة الأثر للسياسات والبرامج الإدارية والإعلامية الفلسطينية من وجهة نظر الكفاءات المقيمة للمحور الأول حول مستوى الرضا الوظيفي كانت ما بين قليلة للفقرة: راض عن الدخل أو الراتب الذي أتقاضاه وكان أقلها للفقرة راض عن الوضع السياسي على المستوى المحلي الفلسطيني بنسبة 30% وبدرجة أثر قليلة جدا.

واظهرت النتائج أن 54% راضون عن الدخل أو الراتب الذي يتقاضونه. وعبر 65% عن عدم رضاهم عن الوضع الاقتصادي بشكل عام في الأراضي الفلسطينية. فيما قال 70% إنهم غير راضين عن الوضع السياسي على المستوى المحلي الفلسطيني. وقال 62% إنهم غير راضين عن الوضع الأمني على المستوى المحلي الفلسطيني. ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب أن درجة الرضا الوظيفي لدى الكفاءات العلمية يرتبط بالأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بسبب الأوضاع الأمنية في فلسطين التي تنعكس سلبا على الرواتب خاصة للموظفين الحكوميين حيث ترتبط الرواتب الحكومية بتحويلات الاحتلال للمقاومة الفلسطينية التي يسيطر عليها وفق اتفاقيات أوسلو. ويظهر ذلك بوضوح من خلال عدم رضى الكفاءات العلمية عن الوضع السياسي والأمني على المستوى المحلي.

وتقول الدكتورة أغادير عبد الهادي (مقابلة شخصية، 2025) في تفسيرها للرضا الوظيفي للكفاءات العلمية: من خلال النتائج يتضح أن الأوضاع السياسية والاقتصادية أدت إلى التراجع في مستوى الدخل، فالسياسة الإسرائيلية والحصار الاقتصادي والمالي واقتطاع من المقاصة أثر بشكل كبير وسلب على مستوى الدخل، وانخفاض قيمة الشيك وارتفاع الأسعار والذي أدى إلى ما يسمى الكساد التضخمي في الاقتصاد الفلسطيني وتراجع الناتج القومي الفلسطيني مما انعكس على نتائج الاستبيان وعدم رضى عن الوضع الاقتصادي والمالي.

المحور الثاني: أسباب تفكير الكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين بالهجرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما أسباب تفكير الكفاءات العلمية المقيمة في فلسطين بالهجرة من وجهة نظر الكفاءات العلمية المقيمة في الوطن؟ وللإجابة على السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة.

الجدول(4): يبين النسب المئوية: عن السؤال هل تفكر بالهجرة؟

النسبة المئوية %	التكرار	هل تفكر بالهجرة؟
28.6	32	نعم
71.4	80	لا

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى للكفاءات المقيمة في الوطن التي لا ترغب بالهجرة من فلسطين وقد بلغت 71.4%.

ويفسر الباحث هذه الرغبة الواضحة بعدم الرغبة بالهجرة ونسبة عالية وصلت الى 71.4 % لدى الكفاءات الفلسطينية بنوع من الرغبة بالصمود في أرض الوطن حيث أن تجربة الغربة لدى الكثير من الفلسطينيين كانت قاسية وصعبة وأن نسبة مهمة تفكر بالبقاء في أرض الرباط.

ويقول الدكتور منتصر الأسمر (مقابلة شخصية، 2025) أرض فلسطين لها خصوصية دينية كبيرة لأنها أرض الرباط فمجرد الإقامة فيها مع صدق النية يعطي الإنسان الأجور العظيمة التي منها أن أجور أعماله الصالحة تبقى تحتسب له بعد وفاته. أضف إلى ذلك أن من أهم أدوات وأسلحة الصراع هو السلاح الديمغرافي، والإنسان صاحب الكفاءة العلمية عليه مسؤولية مضاعفة من حيث أنه قدوة لغيره وأكثر قدرة على التغيير والتأثير. ويجب أن يكون أبعد ما يكون عن النظرة الأنانية والتفكير على النطاق الشخصي، فالمرء قليل بنفسه كبير بأهله وأبناء دينه ووطنه.

الجدول(5): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الأثر لفقرات المحور الثاني أسباب التفكير بالهجرة من وجهة نظر الكفاءات المقيمة في فلسطين.

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فقرات المحور الثاني: أسباب التفكير بالهجرة
47%	2.35	1.23	أفكر بالهجرة من فلسطين لأنني لا اجد عملاً (عاطل عن العمل)
49%	2.44	1.37	أفكر بالهجرة من فلسطين لأنني لا اجد عملاً في مجال تخصصي
56%	2.79	1.67	أفكر بالهجرة من فلسطين لتحسين الوضع المادي
59%	2.94	1.62	أفكر بالهجرة من فلسطين بسبب الوضع السياسي.

أفكر بالهجرة من فلسطين بسبب الوضع الأمني المحلي.	1.55	2.82	56%
أفكر بالهجرة من فلسطين لدوافع اجتماعية	1.20	2.06	41%
أفكر بالهجرة من فلسطين رغبة في التطور العلمي في مجال التخصص	1.57	3.30	66%
أفكر بالهجرة بسبب الاعتداءات من قبل الاحتلال: (ضرر جسدي، اعتقال، مصادرة أو تجريف ارض، هدم منزل)	1.58	2.76	55%
المعدل	1.19	2.73	55%

يتضح من خلال الجدول (5) السابق أن درجة الأثر درجة الأثر للسياسات والبرامج الإدارية والإعلامية الفلسطينية من وجهة نظر الكفاءات المقيمة والتي ترغب بالهجرة من فلسطين للمحور الثاني ما بين متوسطة للفقرة: أفكر بالهجرة من فلسطين رغبة في التطور العلمي في مجال التخصص بنسبة 66% وقليلة جدا كان أقلها للفقرة: أفكر بالهجرة من فلسطين لأنني لا أجد عملا (عاطل عن العمل) بنسبة 47% وبدرجة أثر قليلة جدا. وبالنسبة للكفاءات العلمية التي تفكر بالهجرة من فلسطين قال 66% من الراغبين بالهجرة إن الدافع لديهم يعود الى الرغبة في التطور العلمي في مجال التخصص.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة معقولة فمن بين الذين يفكرون بالهجرة نجد السبب هو الرغبة بالتطور العلمي هو الأولية وليس الأسباب المادية، الأمر الذي يعكس حالة ايجابية، لأن غالبية الذين يهاجرون لهذا السبب يعودون للوطن بعد انجاز المهمة التعليمية.

وفي النتائج قال 59% منهم إنهم يفكرون في ذلك بسبب الوضع السياسي. فيما قال على التوالي 56% بسبب الوضع الأمني المحلي، و56% بسبب الوضع الاقتصادي، وقال 47% إنهم يفكرون في ذلك لأنهم لا يجدون عملا (عاطل عن العمل). في حين حظيت الدوافع الاجتماعية بنسبة 41% وهي الأقل ضمن هذا المحور. ويرى الباحث أن أسباب التفكير بالهجرة منطقية في ظل الظروف السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية، لكن المهم أن جميع من يفكرون بالهجرة لمختلف الأسباب بنسبة 28.6% تبقى قليلة نسبيا.

وحول اسباب التفكير في الهجرة يقول الدكتور مراد عوض الله (مقابلة شخصية، 2025) لا شك ان هجرة الكفاءات العلمية، أو ما يعرف بـ "نزيف الأدمغة"، ظاهرة عالمية معقدة تؤثر على البلدان التي هاجر منها أو هاجر اليها الافراد على حد سواء ، فهناك العوامل التي تدفع الكفاءات العلمية إلى الهجرة من حيث البحث عن فرص أفضل للتعليم والتدريب، والمشاركة في الأبحاث العلمية المتقدمة، علاوة على توفر فرص عمل أفضل، ورواتب أعلى، وبيئة عمل محفزة في البلدان التي يطمح الافراد بالهجرة اليها مقابل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد الأم، وارتفاع تكاليف المعيشة. والقيود على الحريات والتمييز.

وحول سبل تعزيز الصمود وتثبيت المواطنين في الأرض الفلسطينية يقول الدكتور موسى معطان (مقابلة شخصية، 2025) إن للتوعية الدينية والاعلامية دور بالغ الأهمية في تثبيت أهل فلسطين في أرضهم والتجذر فيها وعدم تركها والهجرة منها لأن أرض فلسطين لها ميزة خاصة على بقية أرض الله وللرباط فضلا لا يدانيه فضل فقد خصها الله تعالى بالبركة والقداسة في أكثر من آية في كتابه الكريم منها قوله سبحانه (سبحان الذي أسرى...) كما خصها النبي صلى الله عليه وسلم بكثير من الفضائل منها اجر الرباط فيها. قال صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من امتي على الدين ظاهرين... ببيت المقدس واكناف بيت المقدس). ومن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية يتبين حرمة الهجرة من فلسطين الا للضرورة القصوى وقد أفتى بذلك الكثير من علماء الأمة.

ويرى الباحث أن المطلوب زيادة الإهتمام الرسمي بالكفاءات العلمية الفلسطينية المقيمة في الوطن في مواجهة التسهيلات الممنوحة من الدول التي تستقطب الكفاءات العلمية العالمية. وتعزيز الوعي بأهمية الرباط في أرض الوطن في مواجهة الاحتلال الذي يعزز الاستيطان في الأرض الفلسطينية ويسهل هجرة اليهود من خارج فلسطين تحت عنوان أن فلسطين ارض الآباء والأجداد الصهاينة.

المحور الثالث: السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: ما هي السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية من وجهة نظر الكفاءات العلمية المقيمة في الوطن؟ وللإجابة على السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة.

الجدول(6): يبين النسب المئوية للإجابة عن السؤال: هل تعتقد بوجود سياسات إدارية وإعلامية فلسطينية تعمل على تعزيز صمود الكفاءات في الوطن؟

هل تعتقد بوجود سياسات إدارية وإعلامية فلسطينية تعمل على تعزيز صمود الكفاءات في الوطن؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	10	8.9
لا	102	91.1

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى للكفاءات المقيمة التي لا تعتقد بوجود سياسات فلسطينية تعمل على تعزيز صمود الكفاءات في الوطن وبلغت 91.1%.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بحالة الاحباط الموجودة لدى الكفاءات العلمية المهاجرة وهذا يعكس عدم وجود تشريعات وقوانين وقرارات وحوافز تشجع الكفاءات المهاجرة على العودة بالإضافة الى عدم وجود حملات توعية إعلامية.

الجدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الأثر لفقرات المحور الثالث من وجهة نظر الكفاءات المقيمة التي لا تعتقد بوجود سياسات فلسطينية تعمل على تعزيز الصمود.

النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحور الثالث : السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات
49%	2.46	1.03	السياسات الادارية الفلسطينية توفر الامتيازات الوظيفية كالأستقرار والتأمين الصحي والتقاعد
40%	1.98	0.94	السياسات الادارية الفلسطينية تعمل على ربط أنظمة الترقيات والحوافز بالكفاءة العلمية والتميز في البحث العلمي.
32%	1.62	0.65	السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية تعمل على القضاء على الفساد والرشوة والمحسوبية بحيث يكون التعيين في الوظائف حسب الكفاءة
39%	1.95	0.80	السياسات الإدارية الفلسطينية تعمل على رفع الموازنة للجامعات ومعاهد التعليم العالي
34%	1.71	0.87	السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية تعمل على إطلاق الحريات واحترام حقوق المواطن
41%	2.04	0.91	السياسات الإدارية الفلسطينية تعمل على تحسين النظم الادارية في المؤسسات الفلسطينية
44%	2.21	1.07	السياسات الإدارية الفلسطينية تعمل على سن القوانين والتشريعات
35%	1.73	0.67	السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية تعمل على القضاء على البطالة
35%	1.73	0.70	السياسات الادارية والاعلامية الفلسطينية تعمل على محاربة الفقر وغلاء المعيشة
40%	2.00	0.83	السياسات الإدارية الفلسطينية تعمل على اصلاح قوانين الضرائب

39%	1.94	0.64	المعدل
-----	------	------	--------

يتضح من خلال الجدول (7) السابق درجة الأثر للسياسات والبرامج الإدارية والاعلامية الفلسطينية من وجهة نظر الكفاءات المقيمة والتي لا تعتقد بوجود سياسات فلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات للمحور الثالث ما بين قليلة جداً كان أقلها للفقرات السياسية الفلسطينية تعمل على القضاء على الفساد والرشوة والمحسوبية بحيث يكون التعيين في الوظائف حسب الكفاءة بنسبة 32% وبدرجة أثر قليلة جداً.

أما أعلى هذه النسب فكان للفقرات الإدارية الفلسطينية توفر الامتيازات الوظيفية كاستقرار والتأمين الصحي والتقاعد بنسبة 49% بدرجة أثر قليلة جداً. أما بالنسبة للدرجة الكلية لجميع الفقرات لهذا المحور فقد بلغت نسبة الاستجابة 39% بدرجة أثر قليلة جداً.

ويرى الباحث أن هذه النسبة المرتفعة منطقية خاصة بالنسبة للموظفين وهي إنعكاس لتضحيات كبيرة خاضتها نقابات الموظفين العموميين عبر تاريخها الطويل لتحقيق هذه الانجازات الوظيفية. أما بالنسبة لجميع فقرات المحور فإن المبحوثين عبروا عن عدم رضاهم بخصوص السياسات الإدارية والاعلامية الفلسطينية لأسباب مهمة تتمثل في: الفساد والرشوة والمحسوبية في الوظائف والحريات واحترام حقوق المواطن والبطالة والفقر وغلاء المعيشة. وتحمل وسائل الاعلام مسؤولية مهمة من خلال حملات التوعية الاعلامية المطلوبة وكشف الحقائق ومحاربة هذه المشاكل الخطيرة في المجتمع في سبيل تعزيز الصمود.

وحول أهمية السياسات الإدارية والاعلامية يرى الدكتور حازم زيود (مقابلة شخصية، 2025) إن من أهم الأمور التي يجب أن ينتبه إليها الناس عامة، وأهل الدعوة خاصة قدسية وبركة الأرض المقدسة وقيمة المسجد الأقصى خاصة، وأرض فلسطين عامة، وأنها أشرف أرض اغتصبت من المسلمين، لشرف المسجد الأقصى قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ). وأنها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، للناس أن يربطوا فيها، وأن يشدوا الرحال الى المسجد الأقصى والصلاة فيه (لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى). وأن المقام في هذه الأرض هو مقام في ثغر عظيم من ثغور الإسلام، إذ في ذلك اغاظة لأعداء الله تعالى، وكسر أهدافهم ومخططاتهم لتفريغ الأرض من أهلها.

المحور الرابع: البرامج الإدارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: ما هي البرامج الإدارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات العلمية من وجهة نظر الكفاءات المقيمة في الوطن؟ وللإجابة على السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة.

الجدول (8): يبين النسب المئوية للإجابة عن السؤال هل تعتقد بوجود برامج فلسطينية تعمل على تعزيز صمود الكفاءات في الوطن؟

هل تعتقد بوجود برامج إدارية وإعلامية فلسطينية تعمل على تعزيز صمود الكفاءات في الوطن؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	10	8.9
لا	102	91.1

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى للكفاءات المقيمة التي لا تعتقد بوجود برامج إدارية وإعلامية فلسطينية تعمل على تعزيز صمود الكفاءات في الوطن وبلغت 91.1%. ويرى الباحث أن هذه الإجابة خطيرة وتشكل حالة من الاحباط لدى الكفاءات العلمية المقيمة في الوطن وهذا بسبب عدم وجود برامج إدارية وحملات توعية اعلامية لتعزيز الصمود في الوطن.

الجدول (9): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الأثر لفقرات المحور الرابع البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات من وجهة نظر الكفاءات المقيمة والتي لا تعتقد بوجود برامج فلسطينية تعمل على تعزيز صمود الكفاءات في الوطن.

المحور الرابع: البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات في الوطن	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية تقدر الكفاءات العلمية من خلال تقديم الجوائز الوطنية لتعزيز الثقة الأمر الذي يشجعي على الصمود.	0.79	1.75	35%
البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية تعمل على تأهيل وتطوير الكفاءات البشرية الأمر الذي يعزز صمودي.	0.96	1.91	38%
البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية الحالية في توفير بعثات خارجية تشجعي	0.96	2.25	45%
البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية توفر دورات تدريبية عالية	0.90	2.20	44%

41%	2.07	0.97	البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية تتيح الفرصة لحضور المؤتمرات العلمية المتخصصة من خلال تغطية جميع نفقات السفر.
43%	2.14	0.88	البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية تشجع القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع التعليم العالي
39%	1.95	0.90	البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية تعمل على تأسيس صناديق تمويلية متخصصة لأصحاب الافكار الابداعية
38%	1.89	0.82	البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية تعمل على زيادة المبالغ والمخصصات المرصودة لتطوير البحث العلمي
42%	2.11	0.78	البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية في إقامة صناديق خاصة تدعم استضافة اساتذة جامعات من داخل وخارج البلاد لفترات زمنية محددة للتدريس في الجامعات الفلسطينية.
36%	1.79	0.85	الوزارات والمؤسسات الفلسطينية تواصلت معي لاستفادة من تجربتي.
38%	1.91	0.96	الوزارات والمؤسسات الفلسطينية كرمتني على جهودي وعلمي من خلال مؤسساتها.
45%	2.27	1.17	المؤسسات الفلسطينية الأهلية والخاصة تواصلت معي للاستفادة من علمي وتجربتي
40%	2.02	0.67	معدل المحور الرابع
42%	2.10	0.37	المعدل العام لجميع الفقرات

يتضح من خلال الجدول (9) السابق أن درجة الأثر لأثر للسياسات والبرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية من وجهة نظر الكفاءات المقيمة والتي لا تعتقد بوجود برامج إدارية وإعلامية فلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات كانت للمحور الرابع قليلة جدا لجميع الفقرات كان أقلها للفقرة البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية تقدر الكفاءات العلمية من خلال تقديم الجوائز الوطنية لتعزيز الثقة الأمر الذي يشجعي على الصمود بنسبة 35% وبدرجة أثر قليلة جدا.

ويرى الباحث أن هذه النسبة تعكس عدم تقدير الكفاءات العلمية من خلال تقديم الجوائز الوطنية لتعزيز الصمود الأمر الذي يتسبب بحالة من الاحباط لدى الكفاءات العلمية.

أما أعلى هذه النسب فكان للفقرتين: البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية الحالية في توفير بعثات خارجية تشجعي بنسبة 45% والفقرة المؤسسات الفلسطينية الأهلية والخاصة تواصلت معي للاستفادة من علمي وتجربتي بنسبة 45% بدرجة أثر قليلة جدا. أما بالنسبة للدرجة الكلية لجميع الفقرات لهذا المحور فقد بلغت نسبة الاستجابة 40% بدرجة أثر قليلة جدا. وبلغت النسبة المئوية للاستجابة عن جميع فقرات هذه الأداة 42% بدرجة أثر قليلة جدا.

وحول اهمية حملات التوعية تقول الاعلامية ريام يعاقبة (مقابلة شخصية، 2025): تلعب الحملات الإعلامية دور كبير في صمود الكفاءات في الوطن وذلك من خلال الدعوات إلى احترام العلم والعلماء وتوفير البيئة المناسبة للبحث العلمي والإبداع، إضافة إلى دعوة الدولة لعدم إهمال هذه الكفاءات واللجوء إلى الكفاءات الأجنبية في ظل وجود الكفاءات المحلية وتحطيم القيود المفروضة على حرية البحث العلمي والتفكير الحر.

في المقابل يرى الدكتور هشام شناعة (مقابلة شخصية، 2025) وجود العديد من الجهات الرسمية ومنها هيئة التوجيه السياسي والوطني والمجلس الاستشاري الثقافي وهما جهتان رسميتان تعملان على عقد لقاءات توعوية تتعلق بكل ما يعزز الصمود الفلسطيني على أرضه. وفي ظل التهديدات والحرب النفسية التي تشن من الاحتلال تعمل هذه الجهات على توعية المجتمع والمدارس من خلال تعزيز الانتماء الوطني وتقليل مستوى الخوف والقلق. وتقول الاعلامية رغد سلامة (مقابلة شخصية، 2025) يمكن استقطاب الكفاءات العلمية عن طريق تقديم الفرص التشغيلية التي تقدر كفاءاتهم واستغلال الشباب الفلسطيني في العمل الوظيفي بدلاً من استقطاب الاجانب وغير الأكفيا في الوظائف ، حيث يمكن استغلال وسائل الاعلام وحملات التوعية في ذلك .

فحص الفرضيات

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر السياسات والبرامج الفلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات من وجهة نظر الكفاءات المقيمة باختلاف الجنس، العمر، مكان الإقامة، المؤهل العلمي، التخصص العلمي؟ من أجل فحص الفرضيات الخمس استخدم الباحث اختبار (ت) (Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق لأداة الدراسة تبعا لمتغيرات: (الجنس، العمر، مكان الإقامة ، المؤهل العلمي، التخصص العلمي) كل على حدى. كما استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق للدرجة الكلية للمحاور والدرجة الكلية لجميع الفقرات تبعا لمتغيرات. ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لأثر السياسات والبرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية لتعزيز الصمود من وجهة نظر العقول المقيمة للمحاور الأربعة وعلى الدرجة الكلية لجميع الفقرات تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، مكان الإقامة، المؤهل العلمي، التخصص العلمي كل على حدى.

النتائج والتوصيات:

أظهرت النتائج أن 91% من الكفاءات الفلسطينية المقيمة في فلسطين لا يعتقدون بوجود سياسات وبرامج إدارية وإعلامية فلسطينية تعمل على تعزيز صمود الكفاءات في الوطن وإعادة كسب الكفاءات المهاجرة. ورغم ذلك فإن النسبة الأعلى من الكفاءات المقيمة في فلسطين لا ترغب بالهجرة وبلغت 71.4%. أما الراغبون بالهجرة فإن الدوافع لديهم تتمثل في: الرغبة في التطور العلمي في مجال التخصص أو بسبب الوضع السياسي والوضع الأمني المحلي، أو أسباب إقتصادية لأنهم لا يجدون عملاً (عاطل عن العمل). في حين حظيت الدوافع الاجتماعية بالنسبة لأقل ضمن هذا المحور.

وأظهرت النتائج أن 66.1% من الكفاءات المقيمة في فلسطين راضون عن وظائفهم في فلسطين. في حين قال 54% أنهم راضون عن الدخل أو الراتب الذي يتقاضونه. وأن 51% من الكفاءات الفلسطينية المقيمة في الوطن ترى أن السياسات الفلسطينية لا توفر الامتيازات الوظيفية كاستقرار والتأمين الصحي والتقاعد. ويعتقد 60% أن السياسات الفلسطينية لا تعمل على ربط أنظمة الترقيات والحوافز بالكفاءة العلمية والتميز في البحث العلمي. ويرى 68% أن السياسات الفلسطينية لا تعمل على القضاء على الفساد والرشوة والمحسوبية بحيث يكون التعيين في الوظائف حسب الكفاءة. ويرى 61% من الكفاءات الفلسطينية المقيمة أن السياسات الفلسطينية لا تعمل على رفع الموازنة للجامعات. وأفاد 66% أن السياسات الفلسطينية لا تعمل على إطلاق الحريات واحترام حقوق المواطن. ويعتقد 59% من الكفاءات الفلسطينية المقيمة أن السياسات الفلسطينية لا تعمل على تحسين النظم الادارية في المؤسسات الفلسطينية. وقال 66% من الكفاءات الفلسطينية المقيمة إن السياسات الفلسطينية لا تعمل على سن القوانين والتشريعات.

وعبر 65% من الكفاءات الفلسطينية المقيمة عن اعتقادهم أن السياسات الفلسطينية لا تعمل على القضاء على البطالة. ويرى 65% من الكفاءات الفلسطينية المقيمة أن السياسات الفلسطينية لا تعمل على محاربة الفقر وغلاء المعيشة. ويعتقد 61% من الكفاءات الفلسطينية المقيمة أن السياسات الفلسطينية لا تعمل على اصلاح قوانين الضرائب.

ويرى 65% من الكفاءات المقيمة أن البرامج الادارية والاعلامية الفلسطينية لا تقدر الكفاءات العلمية من خلال تقديم الجوائز الوطنية لتعزيز الثقة والتشجيع على الصمود. ويعتقد 62% أن برامج السلطة الفلسطينية لا تعمل على تأهيل وتطوير الكفاءات البشرية.

وأفاد 65% أن البرامج الفلسطينية لا تتيح الفرصة لحضور المؤتمرات العلمية المتخصصة من خلال تغطية جميع نفقات السفر اللوجستية والاقامة. ولا تشجع القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع التعليم العالي. ولا تعمل على تأسيس صناديق تمويلية متخصصة لأصحاب الافكار الابداعية. ولا تعمل على زيادة المبالغ والمخصصات المرصودة لتطوير البحث العلمي.

وأسهمت الدراسة في تقديم نتائج مهمة لصانعي القرار السياسي والاعلامي والتشريعي من أجل الاهتمام بهذه القضية المهمة في القضية الفلسطينية. وتميزت الدراسة بأنها الوحيدة التي تواصلت مع الكفاءات العلمية الفلسطينية في الوطن والكفاءات المنتشرة حول العالم والاستماع إلى رأيهم.

وأوصت الدراسة بالعمل على تشريع سياسات وبرامج إدارية وإعلامية فلسطينية لتعزيز صمود الكفاءات الفلسطينية المقيمة في الوطن، والعمل على استيعاب الكفاءات العلمية الفلسطينية، وتوفير الامتيازات الوظيفية كلاستقرار الوظيفي والتأمين الصحي والتقاعد. وتعزيز السياسات التي تعمل على ربط أنظمة الترقيات والحوافز بالكفاءة العلمية والتميز في البحث العلمي، والقضاء على الفساد والرشوة والمحسوبية بحيث يكون التعيين في الوظائف حسب الكفاءة.

كما أوصت الدراسة بتحسين النظم الادارية في المؤسسات الفلسطينية ورفع الموازنة للجامعات، واصلاح قوانين الضرائب، ومحاربة الفقر وغلاء المعيشة وإطلاق الحريات واحترام حقوق المواطن والتوافق حول الوضع السياسي والأمني على المستوى المحلي الفلسطيني. والعمل على توفير برامج من خلال تقديم الجوائز الوطنية لتعزيز وتأهيل وتطوير الكفاءات البشرية وتوفير بعثات خارجية ودورات تدريبية عالية، واثاحة الفرصة لحضور المؤتمرات العلمية المتخصصة من خلال تغطية جميع نفقات السفر اللوجستية. وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع التعليم العالي، تأسيس صناديق تمويلية متخصصة لأصحاب الافكار الابداعية، وتدعم استضافة اساتذة جامعات من داخل وخارج البلاد لفترات زمنية محددة للتدريس في الجامعات الفلسطينية. وزيادة المبالغ والمخصصات المرصودة لتطوير البحث العلمي، وإقامة صناديق خاصة.

المصادر والمراجع:

- الخيري، سيرين. (2013). **هجرة الكفاءات العربية**. ط1، عمان: الصايل للنشر والتوزيع.
- الدليمي، حميد جاعد. (1998). **التخطيط الاعلامي المفاهيم والاطار العام**. ط1، الأردن: دار الشروق للنشر.
- الكيالي، عبد الوهاب. (1990). **تاريخ فلسطين الحديث**. ط10. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- صالح، محسن محمد. (2012). **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**. ط1، بيروت: مركز الزيتونة.
- مرسي، محمد عبد العليم. (1982). **نزيف العقول البشرية**. ط1، الرياض: عالم الكتب.
- زين، الياس. (1972). **هجرة الأدمغة العربية**. ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الحنبلي، عاصم محمد راضي. (1993). **مدى توفر العوامل الطاردة لهجرة الأدمغة من جامعات الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- عفارة، علاء الدين. (2005). **هجرة الكفاءات العلمية السورية أسبابها - انعكاساتها على التنمية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلب، سوريا.
- قاسم، عايش أحمد يوسف. (2012). **الصراع الديموغرافي الفلسطيني الإسرائيلي 2000**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.
- موسى، سالمة مسعود وأبو غالية، زهرة علي. (2021) **هجرة الكفاءات العلمية العربية: أسبابها وانعكاساتها**، **مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي**، العدد 49: 91-109.
- محمود، ابراهيم نعمة و خضير، فاضل محمود. (2018). **دور البرامج التلفزيونية في الحد من هجرة الكفاءات العلمية**، **مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى**، المجلد 24، العدد 102: 991-1009.

- سلطان. خديجة عمر (2023). هجرة العقول "الأسباب والآثار" دراسة تحليلية وصفية. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الانسانية والتطبيقية، المجلد 8، العدد 5: 14-27.
- الجهاز المركزي لإحصاء فلسطين، (2024). مؤشرات القوى العاملة في الضفة الغربية: (تموز- أيلول، 2024)، الربع الثاني 2024. التقرير الصحفي مسح القوى العاملة. رام الله - فلسطين.
- زيود، حازم. (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، الخليل، فلسطين.
- عوض الله، مراد. (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، رام الله، فلسطين.
- معطان، موسى. (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، رام الله، فلسطين.
- عدوي، عبد الله. (مقابلة شخصية، 2025). إعلامي فلسطيني، إسطنبول، تركيا.
- شناعة، هشام. (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، طولكرم، فلسطين.
- سلامة، رغد. (مقابلة شخصية، 2025). صحفية، طولكرم، فلسطين.
- عبد الهادي، أغادير. (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، طولكرم، فلسطين.
- الأسمر، منتصر. (مقابلة شخصية، 2025). محاضر جامعي، نابلس، فلسطين.
- يعاقبة، ريار. (مقابلة شخصية، 2025). إعلامية فلسطينية، جنين، فلسطين.